

تبسيط التجويد

راجعہ

الشيخ صلاح بن عبد الله السيد العراقي

الشيخ المقرئ الجامع للقراءات

والشيخ صلاح بن إبراهيم العريضي

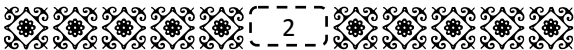
إمام وخطيب جامع خادم الحرمين بمنطقة حائل

جمع وإعداد

خلف بن خليفة بن عبد الرحيم السيوطي

المدرس بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحائل

والحجاز في القراءات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أصطفى من عباده أناسا لحفظ كتابه
الكريم وفهمه بفضله وإحسانه والصلاة والسلام على خير
من قرأ القرآن ورتله القائل خيركم منة تعلم القرآن
وعلمه.

فقد اطلعت على هذا الكتيب الصغير في حجمه والشامل
في قدره حيث أنه حوى أكثر أحكام التجويد منسقة في
الترتيب والدقة في شرحه مما زاد في إعجابي به وقد تأملت
جيداً فوجدته بفضل الله تعالى وتوفيقه عظيم الفائدة لكل
من قرأه سهلاً في أسلوبه يُقَرَّبُ المعلومه لطالب العلم
أسأل الله أن يوفق الشيخ خلف لما يحبه ويرضاه وأن ينفع
به كل من قرأه آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه خادِم القرآن والعلم

صلاح بن عبد الله السيد العراقي سلمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

فإن كتاب الله متعبد بتلاوته، بل تلاوته من أفضل أنواع الذكر وأجل أنواع العبادة.

وإن التاليين لكتاب الله يتفاوتون في إتقانهم للقراءة فمنهم الماهر ومنهم دون ذلك. وكلما كان القارئ أتقن للقراءة كان أقرب إلى قراءة القرآن غضا كما أنزل. قال صلى الله عليه وسلم ((من أحب يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد)) وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ القرآن عن أربعة من أصحابه ممن هم أتقن من غيرهم. مما يدل على أن الصحابة يتفاوتون في الإتقان والأداء في القراءة.

وإن مما يقوم اللسان على قراءة القرآن غضا كما أنزل تعلم مخارج الحروف وصفاتها وضبط نطقها بحركاتها وسكونها وتشديداتها، وإكمال ذلك بمعرفة الأحكام عند التقائها، دون تكلف ولا تعسف. وفي هذا الكتيب الصغير تسهيل للعلم بهذه الأبواب وغيرها من أحكام التجويد أسأل الله أن يجزي أخانا الشيخ خلف بن خليفة السيوطي خير الجزاء على ما قام به من جهد في تقريب وتبسيط هذه الأبواب، وأن يرزقنا وإياه الإخلاص في القول والعمل وصلى الله على نبينا محمد

كتبه صلاح بن إبراهيم العريفي

إمام وخطيب جامع الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بمائل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُرْمَلُ ۝١ قُرْآنٌ لَّئِلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نَضْفَهُ ۖ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾

هكذا قال سبحانه وتعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم - ولقد امتثل الحبيب عليه الصلاة والسلام أمر ربه فقام وأطال القيام، ورتل القرآن حق ترتيله وعلمه لأصحابه كما علمه الله تعالى مرتلا مجودا كما أنزل ، وأمر بتعلمه وتعليمه فقال:

"خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رواه البخاري

والمراد بالترتيل من قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ أي: لا تعجل بقراءة القرآن بل اقرأه في مهل وبيان مع تدبر المعاني.

وقال ابن عباس (رضي الله عنه) أي بينه .
وقال الضحاك : انبذه حرفاً حرفاً ، وأفصل الحرف من الحرف الذي بعده.

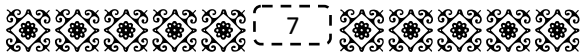
وقال الحسن: اقرأه قراءة بينة

وقال مجاهد: ترسل فيه ترسلا

وقالت عائشة (رضي الله عنها): كان يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها،

وقال أبو العالية: قال ابن مسعود والذي نفسي بيده إن حق تلاوته أن يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما أنزله الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله
وقد سئل سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن ؟ فقال : يقرأ القرآن ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" . ومكث الإمام أبو عبد الرحمن السلمي يعلم القرآن في مسجد الكوفة أربعين سنة بسبب سماعه لهذا الحديث ، وكان إذا روى هذا الحديث يقول : ذلك الذي أقعدي مقعدي هذا .

ولا يستطيع المسلم أن يقرأ القرآن قراءة صحيحة إلا بعد تلقيه عن شيخ متخصص فيه، يصحح له نطقه، ويقوم له لسانه ويجود له بيانه ، وكما قيل " لا تأخذ الحديث عن صحفي ولا القرآن عن مصحفي "

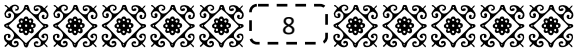


﴿ فضل قراءة القرآن الكريم ﴾

روى "مسلم" في صحيحه عن أبي أمامة الباهليّ - رضي الله عنه - أنّه سمع رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا يَقُولُ : " اقرءوا القرآن ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ. وفي رواية في مسند الإمام أحمد : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اقرءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقرءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ يُحَاجَّانِ عَنْ أَهْلِهِمَا ثُمَّ قَالَ اقرءُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ".

﴿ فضل تعلم القرآن الكريم ﴾

روى البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"



وقال ابن عبد البر - رحمه الله - وهو يذكر رتب طلب العلم . أول العلم حفظ كتاب الله عز وجل وتفهمه ، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه

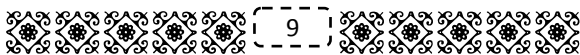
ويقول الإمام الشافعي رحمه الله:

أخي لن تنال العلم إلا بسة سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان
فاصحب شيخا حافظا متقنا ورعا وخذ عنه القرآن ولا
تعجل على نفسك.

﴿الأمر بأخذ القرآن عن المهرة المتقنت﴾

روى الإمام أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أحب يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد " وأخرجه الترمذي و النسائي من حديث أبي معاوية

وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب.



﴿فضل المهارة بقراءة القرآن وأجر قراءة من تشق عليه القراءة﴾

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" أخرجه البخاري ومسلم

﴿آداب تلاوة القرآن الكريم﴾

1. إذا أرادت القراءة فاستعد بالله من الشيطان الرجيم .
2. يستحب البداءة ببسم الله الرحمن الرحيم في أول كل سورة سوى سورة براءة.
3. إذا شرعت في القراءة فليكن شأنك الخشوع والتدبر والخضوع فهو المقصود والمطلوب، وبه تنشرح الصدور.
4. ينبغي لك الاجتهاد في التلاوة بالتدبر والتفكير، واستحضار القلب وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل
5. ينبغي أن تستحضر أنك تناجي الله عز وجل، وتقرأ على حال من كأنه يرى الله تعالى فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
6. يُستحب إذا مررت بآية رحمة أن تسأل الله تعالى من فضله، وإذا مررت بآية عذاب أن تستعيز بالله من العذاب

7. يُستحب أن تقرأ مُتطهراً ، واستحب بعض العلماء القراءة في المسجد لشرف البقعة.

8. يستحب إذا أردت القراءة أن تطهر فمك بالسّواك

9. يسن تحسين الصوت بالتلاوة لقوله صلى الله عليه وسلم " زينوا القرآن بأصواتكم ". رواه أحمد وابن ماجه والنسائي والحاكم. ولقوله - صلى الله عليه وسلم " من لم يتغن بالقرآن فليس منا ". رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ

﴿ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ حَامِلُ الْقُرْآنِ ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس مفطرون وبخزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يخالون.

وعن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحق القرآن.

وينبغي لحامل القرآن أن يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه إجلالا للقرآن ، وينبغي له أن يحافظ على تلاوته ويكثر منها، وأن يحذر من أن ينساه؛ لأنه ثبت في الصحيح عند البخاري و مسلم عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفسي بيده هو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها".

وينبغي له أن يتحلى بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية و يتحلى بالورع في مطعمه ومشربه، وملبسه ، ومسكنه .

﴿ أحكام الميم الساكنة ﴾

لها ثلاثة أحكام: الإخفاء ، الإدغام ، الإظهار

1. الإخفاء: أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء ولا يكون ذلك

إلا في كلمتين ، و علامته في المصحف: تجد هذه الميم بدون حركة .

مثل قوله تعالى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾

2. الإدغام: أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة ، و علامتها في

المصحف تجد بعد الميم الساكنة ميم مشددة.

مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ ﴿ إِنَّهَا

عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾

3. الإظهار: أن يقع بعد الميم الساكنة بقية حروف الهجاء ماعدا

الميم والباء، علامتها في المصحف تجد على الميم الساكنة رأس حاء

صغيرة دليل على إظهارها،

مثل قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ

مَأْكُولٍ ﴾ وليحذر القارئ من إخفاء الميم الساكنة إذا أتى بعدها

واو أو فاء لأنها قريبة في المخرج مع الفاء ومتحدة في المخرج مع

الواو مثل قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهِ ﴾ ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام

(الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء)

1- **الإظهار**: هو إخراج كل حرف من مخرجه مع تحقيقه من غير غنة

في الحرف المظهر (النون الساكنة والتنوين) و حروفه ستة

هي: [الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء]

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة ؛ سواء في

كلمة أو كلمتين ،أو بعد التنوين ،ولا يكون إلا بين كلمتين ؛ وجب

الإظهار. أي إظهار النطق بالنون الساكنة و التنوين.

علامة الإظهار في المصحف : وضع رأس حاء صغيرة على النون أما

في التنوين فالحركتان تكونان متطابقتين . بيان ذلك

الحرف	من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
ء	﴿ مِنْ أَهْلِ ﴾	﴿ وَيَنْتَوُونَ ﴾	﴿ كُفُّوا أَعْنَكَ ﴾
هـ	﴿ يَنْهَى ﴾	﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾	﴿ سَلِّمَهُنَّ ﴾
ع	﴿ أَمْسَتْ ﴾	﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾	﴿ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴾
ح	﴿ وَأَنْحَرَّ ﴾	﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾	﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ﴾
خ	﴿ فَسَيَنْفُضُونَ ﴾	﴿ مِنْ غَسَلِينَ ﴾	﴿ أَجْرُ عَذْرٍ ﴾
غ	﴿ وَالْمُنْخِنِقَةُ ﴾	﴿ مِنْ خَوْفٍ ﴾	﴿ ذَرَّةٌ خَيْرًا ﴾

2. الإدغام : هو إدخال الشيء في الشيء أي إدخال

(النون الساكنة والتنوين) بحروف **(يرملون)** ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً عند النطق به .

وينقسم إلى قسمين: (1) إدغام بغنة في **(ينمو)**

(2) وإدغام بغير غنة عند **(اللام والراء)**

بيان ذلك مع النون والتنوين ولا يكون إلا من كلمتين

الحرف	مع النون	مع التنوين
ي	﴿ أَنْ يُفْعَلَ ﴾ ايفعل	﴿ وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ ﴾
ن	﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ منعمة	﴿ أَمْشَاجَ نَبْتَلِيهِ ﴾
م	﴿ مِنْ مَنِيٍّ ﴾ ممني	﴿ عَمَلٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾
و	﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾	﴿ قُوَّةً وَلَا نَاصِرٍ ﴾
ر	﴿ عَنْ رَبِّهِمْ ﴾ عربهم	﴿ أَخَذَةَ رَابِيَةً ﴾
ل	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ﴾	﴿ أَشْنَانًا لِيُرَوْا ﴾

تنبيه: إذا جاء حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة

مثل: **{دنيا - بئيان- صئوان- قئوان}** وجب الإظهار

و يسمى إظهاراً مطلقاً لأن الإدغام يترتب عليه فساد اللفظ والمعنى.

3. الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما بغنة مع الإخفاء، وله حرف واحد وهو الباء.

علامته في المصحف: ميم صغيرة (م) ترسم فوق النون أو التنوين التي قبل الباء بيان ذلك

﴿ لَيُبَدِّلَنَّهُ ﴾	﴿ يَخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ ﴾	﴿ حَلُّهُ بِهَذَا ﴾
----------------------	----------------------------	---------------------

4. الإخفاء: هو النطق بحرف ساكن بحالة وسط بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة. وحروفه الباقية بعد حروف الإظهار، والإدغام ، و الإقلاب . وهي: (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف ، ت، ض، ظ)

والنون الساكنة تكون مع حروف الإخفاء في كلمة وفي كلمتين ، أما التنوين فلا يكون إلا في كلمتين.

علامته مع النون الساكنة: تعرية النون من الحركة ، وعلامته مع التنوين: تتابع التنوين) واليك بعض الأمثلة

﴿ فَانصَبْ ﴾	﴿ عَنْ صَلَاتِهِمْ ﴾	﴿ رِيحًا صَرَصَرًا ﴾
﴿ مُنْفَكِّينَ ﴾	﴿ مِنْ فَضَّةٍ ﴾	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴾
﴿ أَنْقَضَ ﴾	﴿ مِنْ قُوَّةٍ ﴾	﴿ شَيْءٍ قَدِيرٍ ﴾

﴿ أحكام الميم والنون المشددتين ﴾

اعلم أن أي ميم مشددة أو نون مشددة واجبة الغنة. والغنة:

صوت لذيذ له رنين مركب في جسم النون والميم المشددتين، مخرجها الخيشوم، لا عمل للسان فيها مقدارها حركتان.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

والغنة تتبع ما بعدها فان كان ما بعدها مفخماً فخمت وان كان بعدها

مرفقاً رقت مثل: ﴿أَنْقَضَ﴾ ﴿عَنكَ﴾ ﴿فَأَنْصَبَ﴾ ﴿ضَالًّا﴾

فَهَدَىٰ ﴿أُطْلِقُوا﴾

﴿ اللامات السواكن ﴾

في القرآن خمسة أنواع: (1) لام التعريف (2) لام الاسم

(3) لام الفعل (4) لام الأمر (5) لام الحرف

1. لام التعريف: حكمها الإظهار عند اللام القمرية: وذلك إذا وقع

بعدها حرف من الأربعة عشر حرفاً المجموعة في: (ابغ حجك وخف

عقيمه): مثل: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ ﴿فَالْعَصْفَتِ﴾ ﴿فَالْفَرْقَتِ﴾ وحكمها

الإدغام عند اللام الشمسية: وهى التي يأتي بعدها باقي الحروف

مثل: ﴿وَالنَّشِيرَاتِ﴾ ﴿النُّجُومِ﴾ ﴿الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾

2. لام الاسم: حكمها وجوب الإظهار مثل: ﴿أَلَسَنِيكُمْ وَالْوَيْكُم﴾

3. لام الفعل: حكمها: وجوب الإظهار في الماضي والمضارع مثل:

﴿جَعَلْنَا﴾ ﴿يَلْفِظُ﴾ وأما في الأمر فلها حكمان الإدغام عند

اللام والراء مثل: ﴿قُلْ لِلَّهِ﴾ ﴿قُلْ رَبِّي﴾، والإظهار عند باقي

الحروف مثل: ﴿فَأَجْعَلْ﴾

4. لام الحرف: فتختص بلام هل وبل فقط فلها حكمان الإدغام

عند اللام والراء مثل: ﴿هَلْ لَكُمْ﴾ ﴿بَلْ زَفَعُهُ﴾ والإظهار عند

باقي الحروف ولحفص في ﴿بَلْ رَانَ﴾ وجهان: (1) الإظهار (السكت)

(2) الإدغام من طريق الطيبة

أحكام المدود

المد: هو إطالة الصوت بحرف المد واللين عند ملاقة همز أو

سكون. يقدر معلوم حروف المد ثلاثة:

(1) ألف مفتوح ما قبلها نحو ﴿قَالَ﴾ (2) واو مضموم ما قبلها

نحو: ﴿يَقُولُ﴾ (3) ياء مكسور ما قبلها نحو ﴿قِيلَ﴾

وحرفا اللين: هما الياء والواو الساكتان المفتوح ما قبلهما.

مثل: ﴿يَبْتَ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾ ﴿فَوَتْ﴾

٢) أقسام المد

ينقسم المد إلى قسمين: 1- المد الأصلي 2- المد الفرعي

(1) المد الأصلي وهو الطبيعي : وهو الذي لا يتوقف على سبب من

همز أو سكون، نحو: ﴿ قَالَ ﴾

٢) ملحقات المد الطبيعي

أ. المد الحرفي: وهو حروف (حي طهر) من أوائل السور ، والكلمي

الموجود في كلمة نحو: ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ يَقُولُ ﴾ ﴿ قِيلَ ﴾

ب. مد التمكين: معنى التمكين: تمكن القارئ من نطق ياءين

أو واوين متتالين بمدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي حذرا من الإدغام

أو الإسقاط . مثل قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَيْثَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ الَّذِي يُوسِّسُ ﴾ ﴿ حَيْثُمْ ﴾ ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ .

ج. مد العوض: هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف ،

ما لم يكن التنوين على تاء التانيث المربوطة . مثل قوله تعالى:

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا ﴾ ﴿ فِدَاءً ﴾ مثال تاء التانيث ﴿ رَحْمَةً ﴾

د. مد الصلة الصغرى : هو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر

بالضم أو الكسر إذا وقع بين متحركين مثل قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَىٰ

عَنهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ﴿ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴾

المد الفرعي :

هو المد الزائد عن المد الأصلي. وسببه الهمز أو السكون

أولاً : الهمز: يتسبب الهمز في ثلاثة أنواع من المدود.

1- المد المتصل: أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة. وسمي

متصلاً لمجيء المد والهمزة بعده في كلمة واحدة وسمي واجباً : لإجماع

القراء على مده أكثر من حركتين ، ويمد أربع حركات أو خمس

حركات . من طريق الشاطبية في حالة الوصل. ويصل إلى ست

حركات إذا كان متطرفاً في حالة الوقف . مثال ذلك قوله تعالى :

﴿وَالسَّمَاءِ﴾ ﴿غُثَاءً أَوْ رِثَاءً﴾ ﴿سِيِّئٌ مَّا وَعَدْتُهُ﴾ ﴿فَرُوءٌ﴾

2- المد المنفصل: وهو أن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى

والهمز في أول الكلمة الثانية. وسمي منفصلاً: لانفصال الهمز عن حرف

المد ، وسمي جائزاً: لجواز مده وقصره ويمد حركتان من طريق

الطبية، أو أربع أو خمس حركات من طريق الشاطبية.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا

لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾

ويلحق بالمد المنفصل مد الصلة الكبرى: وهي مد هاء الضمير

الغائب المفرد المذكور بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة ويكون الحرف الثاني همزة قطع مثل قوله تعالى:

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾

3- مد البدل: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد .

وسببه: هو أن أصل البدل همزتان. فأبدلت الهمزة الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى. ومقدار مده حركتان .

وسمي بدلا : لأنه مبدل من همز ساكن، وما لم يكن مبدلا فهو شبيه بالبدل

مثال البدل ﴿ءَامَنُوا﴾ ﴿أُوتُوا﴾ ، ﴿يَايَمِنِ﴾ أصل (آمَن)

أَمَّنْ أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسبها

الفتحة [الخ]. ومثال شبيهه البدل ﴿قُرْءَانٌ﴾ ﴿لَرَّءَوْفٌ﴾

ثانياً : السكون :

والسكون سبب لنوعين من المد.

فإن كان ثابتاً في الوقف دون الوصل فهو المد العارض للسكون،

وإن كان ثابتاً في الوصل والوقف فهو المد اللازم .

1- المد العارض للسكون: هو أن يكون حرف المد قبل آخر حرف في الكلمة وفقاً لا وصلاً .

مثل قوله تعالى ﴿ نَسْتَعِثُ ﴾ ﴿ الْخَنَاسِ ﴾ ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
حكمه: الجواز أي جواز القصر والتوسط والمد .

ويلحق به مد اللين: وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما مثل قوله تعالى: ﴿ حَوْفٍ ﴾ ﴿ يَوْمَ ﴾ ﴿ بَيْتٍ ﴾

وحكمه : الجواز أي جواز القصر والتوسط والمد

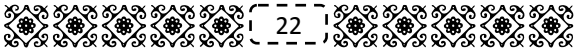
2- المد اللازم: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً. وينقسم إلى قسمين:

(1) مد لازم كلمي مثقل (2) مد لازم حرفي مخفف.

(1) **المد اللازم الكلمي المثقل:** أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن أصلي مدغم مشدّد في كلمة واحدة

مثل قوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ الطَّائِفَةُ ﴾ ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾

وحكمه : اللزوم أي لزوم مدّه (6) حركات



(2) **المد اللازم الكلمي المخفف:** أن يأتي بعد حرف

المد سكون غير مشدد ويوجد في كلمة واحدة

ذكرت مرتين ﴿ءَأْتَن﴾ (آية 51، آية 91) الموضعين في

سورة يونس وحكمه اللزوم أي لزوم

مدّه (6) حركات وصلا ووقفا عند جميع القراء

وفيها وجه التسهيل.

المد اللازم الحرفي :

وينقسم إلى قسمين: حرفي مثنى وحرفي مخفف ويمد ست

حركات. وحكمه اللزوم، ويكون في الحروف الموجودة في

أوائل السور، والتي هجاؤها ثلاثة أحرف، وأوسطها حرف مد.

1. الحرفي المثنى: مثل ﴿آلَ﴾ ﴿طَسَ﴾ الميم الساكنة من اللام

، والنون الساكنة من س أخرهما حرف ساكن أصلي مدغم، أدغما

في الميم التي جاءت بعدهما

2. الحرفي المخفف: مثل: ﴿تَ﴾ ﴿طَسَ﴾ [ن، س]

أوسطهما حرف ساكن غير مدغم

أحرف فواتح السور: تنقسم إلى قسم لا يمد أصلاً وهو "الألف"

قسم يمد مدّاً طبعياً وهي حروف "حي طهر"

قسم يمد ست حركات وهي حروف "سنقص علمك"

مد الفرق : وسمي بهذا الاسم : لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام،

وهو من قبيل المد اللازم الكلمي. **ويمد ست حركات**، وفيه وجه

التسهيل في الهمزة الثانية مع القصر، ويوجد في القرآن الكريم في

ستة مواضع وهي : ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿مَالِكَيْنِ﴾

كل كلمة ذكرت مرتين من سور الأنعام، يونس، النمل.

تنبيه: لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة ﴿عَاجِئٌ﴾ في

الآية: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَاجِئًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ ءَأَعْجِئٌ

وَعَرِئٌ﴾ فصلت فإنه يسهل الهمزة الثانية وتكون المواضع المسهلة

لحفص سبعة ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿مَالِكَيْنِ﴾ ﴿عَاجِئٌ﴾

وليس لحفص إمالة في القرآن إلا كلمة ﴿بَجْرَئِهَا﴾ (سورة هود)

② همزة الوصل

هي الهمزة التي تثبت ابتداءً وتسقط درجاً ، وتكون في الحرف وفي

الاسم وفي الفعل ولها ثلاثة أحوال في الابتداء: الضم، والفتح

، والكسر . فنضم في الفعل المضموم ثالثه ضمناً أصلياً ، مثل:

﴿ ادْخُلُوا ﴾ وتفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً مثل :

﴿ الْقُرْءَانُ ﴾ ، وتكسر فيما سوى ذلك ، نحو: ﴿ أَضْرِب ﴾

﴿ ابْنِغَاء ﴾ ﴿ ابْن ﴾ ﴿ أَشْنَيْن ﴾

مخارج الحروف

■ المخارج لغة: جمع مخرج وهو محل خروج الحرف

اصطلاحاً: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

ولمعرفة مخرج أي حرف هو : أن تدخل عليه حرف متحرك

بأي حركة سواء كان هذا الحرف همزة أم غيرها مع تسكين

هذا الحرف الذي يراد معرفة مخرجه أو تشديده ، مع ملاحظة

صفاته الذاتية والعرضية ثم الإصغاء إليه حال النطق به فحيث

انقطع الصوت فهو مخرجه . هذا بالنسبة لجميع حروف الهجاء

ماعدا حروف المد واللين (انظر مع أحكام القرآن للحصري)

■ الحرف لغة: الطرف

اصطلاحاً: صوت اعتمد على مخرج مقدر أو محقق.

مخارج الحروف عند ابن الجزري والخليل بن أحمد سبعة عشر
مخرجا موزعة على خمسة مخارج، وهي المخارج العامة:

1. **الجوف:** وهو الخلاء الداخِل في الفم. ويخرج منه حروف
المد الثلاثة (ا، و، ي)

2. **الحلق:** وهو يبدأ مما يلي الصدر وينتهي عند لسان
المزمار. ويخرج من (ء، هـ، ع، ح، غ، خ) وهي الحروف الحلقية
وبه ثلاثة مخارج: (ا) أقصى الحلق {ء، هـ} .
(ب) وسط الحلق {ع، ح} .

(ج) أدنى الحلق قرب اللهاة {غ، خ} .

3. **اللسان:** ويخرج منه ثمانية عشر حرفا، تخرج من عشرة مخارج
ومن أماكن أربعة في اللسان (أقصى اللسان، وحافته، ووسطه، وطرفه)
(أ) أقصى اللسان من فوق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى {ق}
(ب) أقصى اللسان من أسفل تحت مخرج القاف قليلاً مع ما
يحاذيه من الحنك الأعلى حرف {ك}

(ج) من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
{ج، ش، ي}

(د) إحدى حافتي اللسان مع ما يلي الأضراس اليسرى أو اليمنى أو من كلاهما معا حرف {ض}

(هـ) أدنى حافة اللسان إلى منتهاها بعد مخرج الضاد حرف {ل}

(و) طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا مع ما يحاذيه من

الحنك الأعلى حرف {ن}

(ز) ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

حرف {ر}

(ح) طرف اللسان مع أصول الشنايا العليا {ط ، د ، ت}

(ط) طرف اللسان مع ما بين الشنايا العليا والسفلى قريبا من

السفلى {ص ، س ، ز}

(ي) طرف اللسان مع أطراف الشنايا العليا {ظ ، ذ ، ث}

4. الشفتان: وبها مخرجان من بطن الشفة السفلى مع أطراف

الشنايا العليا تخرج {ف}

ومن الشفتين معا تخرج {ب م ، و} إلا أن الباء والميم يخرجان

بانطباق الشفتين، والواو بانفتاحهما. وتسمى الأحرف الشفوية.

5. الخيشوم: وهو أعلى الأنف من الداخل، ويخرج منه الغنة المركبة في جسم الميم والنون المشددتين ومواضعها في الإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والمشدد.

② صفات الحروف

وهي الحالة التي تكون عليها أحرف الهجاء حال النطق بها من قوة وضعف وترقيق وتفخيم وهي ثمان عشرة صفة عند الجمهور واختارها ابن الجزري.

معرفة فوائد الصفات

1 تمييز الحروف المشتركة في المخرج لأن الصفات كالمعايير للحروف

2 معرفة القوي من الضعيف ويفيد ذلك من الإدغام وعدمه

3 تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج

تنقسم الصفات إلى قسمين: قسم له ضد ، وقسم لا ضد له

② الصفات التي لها ضد

1- 2همس وضده الجهر

الهمس : هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد

على المخرج ، وحروفه عشرة مجموعة في (فحشه شَخْصٌ سَكْتُ).

الجهـر : هو انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه تسعة عشر حرفاً ، وهي باقي حروف الهجاء بعد حروف المهمس.

3-4) الشدة والبينية وضدهما الرخاوة

الشدة : هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه ثمانية مجموعة في (أَجَدُ قَطٍ بَكْتُ) .

البينية أو التوسط : وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة ، وأحرفها خمسة مجموعة في : (لَن عَمَر)

الرخاوة : وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف ، وحروفه وهي ستة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الشدة والبينية.

5-6) الاستعلاء وضده الاستفال

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وأحرفه سبعة مجموعة في (خُصَّ ضَغَطٌ قِظ)

الاستفال : هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وحروفه هي الباقية بعد حروف الاستعلاء

7-8) الإطباق وضده الانفتاح

الإطباق : هو إصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي : (الصاد — الضاد — الطاء — الظاء)

الانفتاح : هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وحروفه بقية حروف الهجاء بعد حروف الإطباق .

9-10) الإذلاق وضده الإصمات

الإذلاق : هو الطرف والسهولة ، وأحرفه ستة مجموعة في : (فر من لب) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون) ، ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء) .

الإصمات : صعوبة النطق بالحرف بإخراجه من كامل مخرجه وحروفه الباقية بعد حروف الإذلاق.

٢) الصفات التي ليس لها ضد

وهي سبع صفات : 1) الصغير 2) القلقة 3) اللين 4) الانحراف 5) التكرار 6) التفشي 7) الاستطالة 1) **الصغير** : وهي صوت يشبه صوت الطائر ، أحرفه (الصاد — السين — الزاي) .

2) القلقلة : وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره ، أي لانحباس الصوت والنفس ، أحرفه خمسة مجموعة في : (قطب جد) .

3) اللين : وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بهما بيسر وسهولة .

4) الانحراف : هو ميل الحرف عن مخرجه عند النطق به إلى مخرج غيره تميل اللام إلى طرف اللسان مع أن مخرجها هو أدنى حافة اللسان إلى منتهاها. والراء: تميل إلى طرف اللسان مع أن مخرجها هو ظهر طرف اللسان.

1) التكرار : هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وخصوصاً عند التسكين أو التشديد. فهو صفة لازمة للراء إذا كانت ساكنة أو مشددة. والسماح له بارتعادة واحدة .

2) النفشي : هو انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو : (الشين)

3) الاستطالة : امتداد مخرج الضاد إلى مخرج اللام ولها حرف واحد وهو : (الضاد)

﴿ الصفات القوية والصفات الضعيفة ﴾

- صفات القوة إحدى عشر صفة وهي: (1) الجهر (2) الشدة (3) الاستعلاء (4) الإطباق (5) الصفير (6) القلقلّة (7) الانحراف (8) التكرير (9) التفشي (10) الاستطالة (11) الغنة
 - صفات الضعف ست صفات هي: (1) الهمس (2) الرخاوة (3) الاستفال. (4) الانفتاح (5) اللين (6) الخفاء
- [وأما الإصمات، والذلاقة، والبينية] فلا دخل لها في القوة ولا في الضعف فهي صفات متوسطة.

﴿ التماثلان والمتقاربان المتجانسان والمتباعدان ﴾

❖ **التماثلان:** هما الحرفان المتحدان في المخرج والصفة رسماً واسماً مثل: الياءين و الدالين وعندنا في ذلك ثلاثة أنواع: -

مثالان صغير: شرطه: أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً
وحكمه: الإدغام مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْتَبِ بِمَعْزُكُم بَعْضًا﴾ ب مع ب ويستثنى من هذا الحكم مسألتان:

• **المسألة الأولى:** أن يكون الحرف الأول من التماثلين حرف مد ، واوً كان أم ياءً . فإن كان حرف مد تعين إظهاره وامتنع إدغامه

نحو: ﴿قَالُوا وَهَمَّ﴾ ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾

● **المسألة الثانية :** أن يكون الحرف الأول من المثلين هاء سكت

وذلك في قوله تعالى في سورة الحاقة: ﴿ مَالِيَةً ۚ هَلَكَ ﴾

ففي الهاء الأولى -وهي هاء سكت- وجهان عند الوصل .

الأول: إظهارها مع سكتة لطيفة عليها بدون تنفس إجراء للوصل

مجرى الوقف لكونها هاء سكت . **والثاني الإدغام**

2. مثالان مطلق: الحرف الأول متحرك و الثاني ساكن

حكمه : وجوب الإظهار مثل قوله تعالى: ﴿ تَتَّبِعَهَا ﴾ ت مع ت

❖ **المتقاربان:** وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة أو مخرجا لا صفة

أو صفة لا مخرجا وعندنا في ذلك ثلاثة أنواع:

1- متقاربان صغير: الأول ساكن والثاني متحرك وحكمه الإدغام

مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ ن مع ي ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ ن مع و .

2. متقاربان كبير: الحرفان متحركان وحكمه: الإظهار

مثل قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ **ت مع، ب، دمع ذ**

3. متقاربان مطلق: أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا

وحكمه الإظهار مثل قوله تعالى: ﴿ يَضْرِبُ ﴾ الياء مع الضاد

❖ **المتجانسان:** وهما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في

الصفة أو اتحدا صفة لا مخرجا وعندنا في ذلك ثلاثة أنواع: -

1) متجانسان صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا

وحكمه الإدغام مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمْنَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

وَكَفَرَتْ طَآئِفَةٌ﴾ ت مع ط وحالات حفص في الإدغام من ذلك

سبع فيدغم (ت × ط - ط × ت - د × ت - ت × د - ذ × ظ

ث × ذ - من ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦ - ب × م من

﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ هود: ٤٢ بخلف حفص من

الطيبة في الآخرين

2) متجانسان كبير: وهو أن يكون الحرفان متحركين.

وحكمه الإظهار مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ س مع ز.

3) متجانسان مطلقا: وهو أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني

ساكنا. وحكمه الإظهار مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ﴾ (التاء مع الدال)

❖ المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفة

وحكمه الإظهار مثل قوله تعالى: ﴿تَأْلُمُونَ﴾ الهمزة مع اللام

﴿نُهِوْا﴾ النون مع الهاء ﴿تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ﴾ التاء مع العين

٢) التفخيم والترقيق

❖ **التفخيم** في اللغة: التعظيم والتكثير.

وفي الاصطلاح: تعظيم الحرف بجعله في المخرج سميئاً وفي الصفة قوياً. ويقابله الترقيق من الرقة ولغة: النحافة ضد السمن.

وفي الاصطلاح: تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً. وعرف بعضهم التفخيم بأنه النطق بالحرف غليظاً ممتلئاً الفم بصداه. وعرف الترقيق بأنه النطق بالحرف نحيفاً غير ممتلئ الفم بصداه تنقسم حروف الهجاء من حيث التفخيم و الترقيق إلى ثلاثة أقسام:-

القسم الأول: ما يفخم في جميع أحواله ويكون ذلك في سبعة أحرف هي: "الخاء ' الصاد ' الغين ' الطاء ' القاف ' الظاء ' الضاد "

وهي مجموعة في قولهم ((خص ضغط قظ)) وتسمى حروف الاستعلاء ولكل حرف منها خمس درجات في التفخيم:-

الدرجة الأولى: مفتوح وبعده ألف مثل قوله تعالى: ﴿الْصَّالِحَاتِ﴾.

الدرجة الثانية: مفتوح ليس بعده ألف مثل قوله تعالى: ﴿أَنْقَضَ

ظَهْرَكَ﴾ ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾.

الدرجة الثالثة: مضموم مثل قوله تعالى: ﴿ثَقُلْتُ﴾ ﴿صَبَحًا﴾

الدرجة الرابعة: الساكن مثل قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ﴿أَخْلَدَهُ﴾

الدرجة الخامسة: مكسور مثل قوله تعالى: ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ﴿فَاطِرُ﴾

ويجب تخصيص أحرف الإطباق الأربعة : وهي الطاء والصاد والصاد والظاء - وهي من أحرف الاستعلاء - بتفخيم أقوى من بقية أحرف الاستعلاء، وهي القاف والغين والحاء ، لأن أحرف الإطباق الأربعة أعلى من بقية أحرف الاستعلاء لأن فيها من صفات القوة ما ليس في بقية أحرف الاستعلاء

القسم الثاني : ما يرقق في جميع الأحوال

ويكون ذلك في حروف الاستفال وهي بقية حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء. والألف اللينة، والراء، واللام في لفظ الجلالة.

القسم الثالث : ما يعتريه التفخيم والترقيق

الألف اللينة (الساكنة بعد فتح) الألف تتبع ما قبلها تفخيما

وترقيقا إذا وقعت بعد حرف مفخم تفخم مثل قوله تعالى: ﴿خَلْدِينَ﴾

﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ ﴿كَلَّمَ أَضَاءَ لَهُمْ﴾

إذا وقعت بعد حرف مرقق ترقيق مثل قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ﴾

﴿حَسَابًا يَسِيرًا﴾

اللام في لفظ الجلالة اللام عموماً ترقق ماعدا لام لفظ الجلالة

فحكمها كما يلي: إذا وقعت بعد فتح أو ضم تفخم مثل قوله

تعالى: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ﴾

وإذا وقعت بعد كسر ترقق مثل قوله تعالى: ﴿بِاللَّهِ﴾ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾.

أحوال الراء

لراء ثلاثة أحوال: التفخيم، والترقيق، وجواز الوجهين
الحالة الأولى: التفخيم تفخم : إذا كانت مفتوحة

أو مضمومة مثل: ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾

إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم أو ساكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن

فتح أو ضم مثل: ﴿فَأَتَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ ﴿وَرَبَّلِ الْقُرْآنَ ثَرْبِيلاً﴾ ﴿أَمْي﴾

إذا وقعت بعد همزة وصل مثل: ﴿أَرْجِي﴾ ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى﴾

إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف

استعلاء مثل: ﴿وَارْصَادًا﴾ ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾ ﴿مِرْصَادًا﴾

﴿لِيَالْمِرْصَادِ﴾.

الحالة الثانية: الترقيق إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس

بعدها حرف استعلاء مثل: ﴿وَفِرْعَوْنَ﴾ ﴿فَكِّزْ﴾

إذا كانت ساكنة بعد كسر أو قبلها ياء ساكنة وقفوا مثلاً: ﴿حَجَرٍ﴾
﴿يَسِيرٍ﴾.

إذا كانت مكسورة مطلقاً مثل قوله تعالى: ﴿فَالْمُورِبَتِ﴾

الحالة الثالثة: جواز الترقيق والتفخيم

إذا كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء مكسور ،
مثل: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ﴾

إذا سكنت نتيجة للوقف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء

ساكن مثل: ﴿الْقَطْرِ ط﴾ ﴿مِصْرَ﴾

والمختار الترقيق في القطر ، والتفخيم في مصر وأما {يسر، وأسر،
فأسر، ونذر} في مواضعها ، ففيها الوجهان أيضاً ، وتكون حالة
الوقف كحالة الوصل عند بعض أهل العلم.

﴿ ما يستثنى لفظ ﴾

الهاء من لفظ (فيه) من قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ الفرقان حيث إنها وقعت بين ساكن

ومتحرك وفيها الصلة. والهاء من لفظ (يرضه) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ

تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فيها الضم بدون صلة،

والهاء الساكنة من مثل قوله تعالى: (أَرْجِهْ ، فَأَلَقَهِ) فإنه سكنها،
وإذا وقعت بين ساكن ومتحرك فلا صلة فيها مثل قوله تعالى:

﴿ وَبَتَّلْ إِلَيْهِ بَتِيلًا ﴾

وإذا وقعت بين متحرك وساكن فلا صلة فيها مثل:

الهاء من مثل قوله تعالى: ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾

وكذلك إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين مثل: الهاء من كلمة

﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾

والهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل قوله تعالى: ﴿ فَوَكَهَهُمْ
مُكْرَمُونَ ﴾ .

❧ الوقف والابتداء ❧

هو من أهم الأبواب في علم التجويد فلا بد لقارئ القرآن
الكريم أن يكون ملماً بقواعد هذا الباب، حتى يتمكن من
الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وإلا يؤدي
وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم، وصح عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه قال : "عشنا برهة
من الدهر وإن أحدنا ليؤتي الإيمان قبل القرآن ، وتترل السورة
على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها ،

وأمرها وزجرها ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها".
وفي هذا الأثر دليل واضح على أن الصحابة رضوان الله
عليهم كانوا يتعلمون الوقوف كما يتعلمون القرآن.

وقال أبو حاتم : من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن
وقال الهذلي في كتابه الكامل : الوقف حلية التلاوة ، وزينة
القارئ ، وبلاغ التالي ، وفهم المستمع ، وفخر العالم .

والابتداء: وهو الشروع في التلاوة بعد قطع أو وقف لا
يكون إلا بإرادة القاري . فعليه أن يحسن الابتداء كما يحسن
الوقف ، ولا يبدأ بكلام يفسد المعنى أو يهمل معنى غير المراد كقوله
(وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) **الممتحنة: ١**

٢ أنواع الوقف

اختلف العلماء في أنواع الوقف، فقال ابن الجزري أن الوقف ينقسم
إلى قسمين اختباري واضطراري
وذكر محمد بن نصر أن الوقف على أربعة أقسام:

1- الوقف الاضطراري. 2- الوقف الانتظاري.

3- الوقف الاختباري. 4- الوقف الاختياري.

وأما الوقف الاختياري: فهو الذي يقصده القارئ باختياره من غير
عروض سبب من الأسباب، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا
وينقسم إلى أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

الوقف التام: وهو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا
لفظاً ولا معنى. وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الآي وانتهاء

القصص وفي وسط الآي وسمي تاماً لتمام لفظه وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.

الوقف الكافي: وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً. ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها وسمي كافياً للاكتفاء به عما بعده لعدم تعلقه به من جهة اللفظ. وإن كان متعلقاً به من جهة المعنى.

الوقف الحسن: وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى وسمي حسناً لحسن الوقف عليه لأنه أفهم معنى يحسن السكوت عليه

الوقف القبيح:

هو الوقف على ما يغير المعنى، أو ما ليس معنى. قال عنه الأشموني هو ما اشتد تعلقه بما قبله لفظاً.

كالوقف على المبتدأ دون الخبر، أو المنعوت دون نعته أو الفعل دون فاعله أو الفاعل دون مفعوله أو المؤكد دون مؤكده أو البديل دون المبدل منه أو المستثنى دون المستثنى منه أو المعطوف دون المعطوف عليه أو المضاف دون المضاف إليه أو الأحوال دون أصحابها أو الأجوبة دون طالبيها

وقد يكون أشد قبحاً: كالوقف الذي يفضي إلى إفساد المعنى، وتغيير الحكم الشرعي كالوقف على قوله تعالى: ﴿وَالْمَوْتَى﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ الأنعام: ٣٦ فإن الوقف عليه يفيد أن الموتى يستجيبون أيضاً مع الذين يسمعون. وليس المعنى كذلك بل المعنى أن موتى القلوب وهم المنكرون للبعث، الجاحدون لليوم الآخر وما فيه من نعيم وعذاب لا يجيبون داعي الإيمان، ولا يسمعون له سماع انقياد وقبول، وسيبعثهم الله يوم القيامة ثم يجازيهم على كفرهم

﴿ مواضع السكت لحفص فى القرآن من طريق الشاطبية ﴾

- 1- ما بين كلمتي ﴿عَوَجًا^س ١ قَبَسًا﴾ سورة الكهف: ١ - ٢
- 2- ما بين كلمتي ﴿مَرْقَدِنَا^س هَذَا﴾ في سورة يس/ 52 .
- 3- ما بين كلمتي ﴿وَقِيلَ^س مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة/ 27
- 4- ما بين كلمتي ﴿كَلَّا^س بَلْ رَانَ﴾ في سورة المطففين/ 14

﴿ علامات الوقف في القرآن الكريم ﴾

1. م وهذه تسمى الميم الخنجرية وهي تعني الوقف اللازم.
2. قلى وهي تعني علامة الوقف الواجب [الكافي أو التام].
3. ج وهي علامة الوقف الجائز [الكافي].
4. صلى وهي تعني علامة الوقف الحسن، ولكن الوصل فيها أولى من الوقف.
5. لا وهي تعني علامة الوقف الممنوع، أي لا تقف وصل الآيات بعضها ببعض.
6. :: .: وهي تعني علامة المراقبة أو التعانق، وهو أنك إذا وقفت على الموضع الأول فلا تقف على الثاني، ولكن صل الثاني بما بعده.

٢٠ المصادر والمراجع التي جمعت منها هذا الكتيب

1. القرآن الكريم
2. (صحيح البخاري)
3. (صحيح مسلم).
4. (صحيح الجامع)
5. (صحيح أبو داود)
6. (صحيح الترمذي)
7. التمهيد لابن الجزري
8. الرعاية لمكي بن أبي طالب
9. أحكام قراءة القرآن الكريم للشيخ الحصري رحمه الله
10. هداية القارئ للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المر صفي
11. معالم الاهتداء في الوقف والاهتداء للشيخ الحصري رحمه الله
12. فن الترتيل للشيخ احمد الطويل
13. شرح الجزري للشيخ سيد لاشين
14. زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين جمال بن إبراهيم القرش
15. قبس من الجامع في علم التجويد للشيخ نبيل عبد الحميد
16. الوافي في كيفية ترتيل القرآن للشيخ محمود أحمد عبد السميع
17. الوقف اللازم في القرآن الكريم للدكتور محمود زين العابدين
18. الدقائق المحكمات في المخارج والصفات لهشام عبد الباري
19. مذكرة في التجويد للشيخ محمد نبهان المصري
20. الملخص المفيد في علم التجويد للشيخ السيد عيد